أن دخل النمل مساكنهن قال في الكشاف : روي أن النملة أحست بصوت الجنود ولا تعلم أنهم في الهواء فأمر سليمان عليه السلام الريح فوقفت لئلا يذعرن حتى دخلن مساكنهن ثم دعا بالدعوة وتفقد الطير أي أراد معرفة الموجود منها من غيره وأصل التفقد معرفة الفقد والظاهر أنه عليه السلام تفقد كل الطير وذلك بحسب ما تقتضيه العناية بأمور الملك والاهتمام بالرعايا لاسيما الضعفاء منها قيل وكان يأتيه من كل صنف واحد فلم ير الهدهد وقيل : كانت الطير تظله من الشمس وكان الهدهد يستر مكانه الايمن فمسته الشمس فنظر إلى مكان الهدهد فلم يره وعن عبد ا بن سلام أن سليمان عليه السلام نزل بمفازة لا ماء فيها وكان الهدهد يرى الماء في باطن الأرض فيخبر سليمان بذلك فيأمر الجن فتسلخ الأرض عنه في ساعة كما تسلخ الشاة فاحتاجوا إلى الماء فتقد لذلك الطير فلم ير الهدهد فقال مالي لاأرى الهدهد وهو طائر معروف منتن يأكل الدم فيما قيل : ويكنى بأبي الأخبار وأبي الربيع وأبي ثمامة وبغير ذلك مما ذكره الدميري وتصغيره على القياس هديهد وزعم بعضهم أنه يقال في تصغيره هداهد بقلب الياء الفا وأنشدوا